سيماء الصالحين

يقول العلّامة المطهّري

أيّام الدراسة ذهبت في إحدى السنين إلى نجف آباد قرب أصفهان، كان الوقت شهر رمضان، عطّلت الدروس وكان أصدقاؤنا هناك. ذات يوم، كنت أريد اجتياز الشارع إلى الطرف الآخر، وعندما وصلت إلى وسط الطريق جاءني قرويّ وقال: «مولانا، عندي مسألة فأجبني عن مسألتي»، قلت: «قل»، قال: «هل يتعلّق غسل الجنابة بالبدن أم بالروح؟» قلت: «أنا لا أفهم معنى هذا الكلام، غسل الجنابة كأيّ غسل». وتنبّهت إلى أنّه قد يكون فكّر في معنًى صحيح، قلت: «هو من جهة مرتبط بروح الإنسان؛ لأنّه يحتاج إلى نيّة. ومن جهة أخرى يرتبط بالبدن؛ لأنّ الإنسان يغسل بدنه». وسألته: «هذا هو مرادك؟».

قال: «لا، أجبني جواباً صحيحاً غسل الجنابة يتعلّق بالبدن أم بالروح؟».

قلت: «لا أدري».

قال: «فلماذا كوّرت هذه العمامة على رأسك؟».

■ صعدت بمقدار معلوماتي

ابن الجوزي، أحد الخطباء المعروفين في عصره، ارتقى منبراً ذا درجاتٍ ثلاث وبدأ يتحدّث إلى الناس، فقامت امرأة من الجالسين وسألته سؤالاً قال: «لا أدري»... قالت: «إذا كنت لا تدري فلمَ جلست فوق الناس بثلاث درجات؟ قال: «هذه الدرجات الثلاث التي صعدتها هي بمقدار ما أعلم أنا ولا تعلمونه أنتم، لقد صعدت بمقدار معلوماتي ولو أنّي أريد أن أصعد بمقدار مجهولاتي لكان ينبغي أن يُصنَع لي منبرٌ يلامس فلك الأفلاك».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٢٣٢

كلمات للحياة

التحذير من الاغترار بالدنيا فإنها بحر عميق

وصية من أستاذ الفقهاء والمجتهدين المحقق المدقق الميرزا النائيني ﷺ إلى تلميذه المحقق الميرزا محمد باقر الزنجاني ﷺ:

(أوصيك يا ولدي وقرة عيني بملازمة التقوى، والتحذر من الاغترار بالدنيا، فإنها بحر عميق، وقد غرق فيها عالم كثير، لا ينجو من الغرق فيها إلا من ركب سفينة التقوى، واعتصم بالعروة الوثقى. وعليك بالاكثار من ذكر الموت وإقلال الغفلة عنه، وأن تكثر من التأمل والتدبر فيما رواه السيّد له في النهج عن مولانا أمير المؤمنين ﷺ في هذا الشأن، خصوصاً ما رواه عنه بعد تلاوته (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) فَإِنّ كثرة التأمل والتدبر فيه شأناً من الشأن. عصمنا الله تعالى جميعاً من مرديات الهوى ووفقنا لما يحب ويرضى وأرجوك يا ولدي أن لا تنساني من صالح دعواتك إن شاء الله تعالى، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته).

المصدر: إجازة خطية بالاجتهاد للميرزا محمد باقر الزنجاني ﷺ قد ذُكرت في مقدمة كتابه المكاسب صـ٢٤ - ٢٥ـ

صدر حديثاً

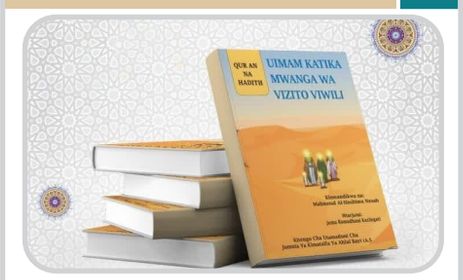

إصدار كتاب "الإمامة على ضوء الثقلين" في تنزانيا

برعاية الدائرة العامة للخدمات الثقافية وإصدارات المجمع العالمي لأهل البيت ﷺ، صدر حديثا كتاب "الإمامة على ضوء الثقلين" باللغة السواحيلية وفي تنزانيا.

وفقا لما أفادته وكالة أهل البيت ﷺ للأنباء ـ ابنا ـ صدر حديثا كتاب "الإمامة على ضوء الثقلين" باللغة السواحيلية وفي تنزانيا، وذلك برعاية الدائرة العامة للخدمات الثقافية وإصدارات المجمع العالمي لأهل البيت ﷺ.

يعد هذا العمل دراسة حول القضايا المتعلقة بالإمامة وشروطها والأدلة التي تتحدث عن نصب الإمام من منظور القرآن والروايات، ففي بداية هذا الكتاب تم قديم مفاهيم عامة عن أصول الدين، ثم تحدث عن أبحاث حول الإمامة والفارق بينها وبين النبوة.

وتطرق الكاتب في البداية إلى الشروط الرئيسة للإمامة وخصائص الإمام كالعلم، والشجاعة، والعصمة، والأدلة العقلية والنقلية لإثبات هذه الصفات، ثم أورد أدلة نصب الإمام من قبل الله تعالى من المنظور الروائي والقرآني.

وعلى عكس علماء أهل السنة اعتبر الكاتب الإمامة من أصول الدين، وناقش أدلة إمامة الإمام علي ﷺ وأبنائه المعصومين، وذلك نظرا إلى الآيات القرآنية والأدلة العقلية، مبينا الروايات الواردة في هذا المجال من مصادر الشيعة وأهل السنة.

إن كتاب "الإمامة على ضوء الثقلين" هو من تأليف محمود الهاشمي نسب، وترجمه إلى اللغة السواحيلية جمعة رمضان كازينغاتي، وصدر بالقياس الوزيري.

مقتطف

مواجهة الإمام جعفر الصادق عليه السلام للأفكار المنحرفة

اتّسم العصر الذي عاشه الإمام الصادق ﷺ بظهور الحركات الفِكريّة ، ووفورِ الآراءِ الاعتقاديّة الغريبة إلى المجتمع الإسلامي. وأهمّها عنده هي حركة الغلاة الهدّامة، الذين تطلّعتْ رؤوسهم في تلك العاصفة الهوجاء إلى بثّ روح التفرقة بين المسلمين. وترعْرعتْ بنات أفكارهم في ذلك العصر ليقوموا بمهمّة الانتصار لِمبادِئِهم التي قضى عليها الإسلام. فقدِ اغتنموا الفرصة في بثّ تلك الآراء الفاسدة في المجتمع الإسلامي، فكانوا يبثّون الأحاديث الكاذبة، ويسندونها إلى حملةِ العِلم من آل محمّدٍ ، ليغرِّروا به العامّة.

فكان المغيرة بن سعيد يدّعي الاتّصال بأبي جعفر الباقر ﷺ ويروي عنه الأحاديث المكذوبة، فأعلن الإمام الصادق ﷺ كذبه والبراءة منه. وأعطى الإمام ﷺ لأصحابه قاعدةً في الأحاديث التي تروى عنه، فقال ﷺ: (لا تقبلوا علينا حديثاً إلاّ ما وافق القرآن والسّنّة ، أوْ تجِدون معه شاهِداً مِن أحادِيثِنا المتقدِّمة).

ثم إن الإمام ﷺ قام بهداية الأمّة إلى النهج الصواب، في عصرٍ تضاربتْ فيه الآراء والأفكار واشتعلتْ فيه نار الحرب بين الأمويِّين ومعارِضيهم من العباسيِّين. ففي تلك الظروف الصعبة و القاسية استغلّ الإمام ﷺ الفرصة ، فنشر من أحاديثِ جدِّه المصطفى ﷺ، وعلوم آبائه ﷺ ما سارت به الركبان، وتربّى على يديه آلاف من المحدِّثين والفقهاء. ولقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة عنه من الثقاة – على اختلافِ آرائهم ومقالاتهم – فكانوا أربعة آلاف رجل، وهذِه سِمة امتاز بها الإمام الصادق ﷺ عن غيرِه من الأئمّة ﷺ.

شرع الإمام ﷺ بالرواية عن جدِّه و آبائه ﷺ عندما اندفع المسلمون إلى تدوين أحاديث النبي ﷺ بعد الغفلة التي استمرّت إلى عام (١٤٣ هـ). حيث اختلط آنذاك الحديث الصحيح بالضعيف، وتسرّبت إلى السنّة العديد من الروايات الإسرائيلية الموضوعة من قبل أعداء الإسلام، من الصليبيِّين والمجوس، بالإضافة إلى المختلقات والمجعولات على يد علماء السلطة، ومرتزقة البلاط الأموي.

ومِن هنا فقد وجد الإمام ﷺ أنّ أمر السنّة النبوية قد بدأ يأخذ اتِّجاهات خطيرة ، وانحرافات واضحة. فعمد ﷺ للتصدِّي لهذه الظاهرة الخطيرة، وتفنيد الآراء الدخيلة على الإسلام، والتي تسرّب الكثير منها نتيجة الاحتكاك الفكري والعقائدي بين المسلمين وغيرهم. إن تلك الفترة شكّلتْ تحدِّياً خطيراً لوجود السنة النبوية، وخلطاً فاضحاً في كثير من المعتقدات، لذا فإنّ الإمام ﷺ كان بحقٍّ سفينة النجاة من هذا المعترك العسِر. إن علوم أهل البيت ﷺ متوارثة عن جدِّهم المصطفى ﷺ، الذي أخذها عن الله تعالى بواسطة الأمين جبرائيل ﷺ، فلا غرو أن تجد الأمّة ضالّتها فيهم ﷺ، وتجد مرْفأ الأمان في هذه اللّجج العظيمة.

ففي ذلك الوقت، حيث أخذ كلٌّ يحدِّث عن مجاهيل ونكرات، ورموز ضعيفة ومطعونة، أو أسانيد مشوّشة، تجد أنّ الإمام الصادق ﷺ يقول: (حديثِي حديث أبِي ﷺ، وحديث أبِي حديث جدِّي ﷺ، وحدِيث جدِّي حديث عليِّ بن أبي طالِب ﷺ، وحديث عليٍّ حديث رسولِ اللهِ ﷺ، وحديث رسولِ اللهِ ﷺ قول اللهِ عزوجل. بيْد أنّ ما يثير العجب أن تجد من يعرض عن دوحةِ النبوّة إلى رجالٍ قدْ كانوا وبالاً على الإسلام وأهلِه، وتلك وصْمة عارٍ وتقصيرٍ لا عذر فيه، خصوصاً في صحيح البخاري.

المصدر: أضواء على عقائد الشيعة الإمامية / الشيخ جعفر السبحاني

مقالة

من وحي فكر الشهيد السيد نصر الله؛ التقارب والوحدة الإسلامية

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

"... الجوامع المشتركة بين المسلمين وهي كبيرة وعظيمة جداً يجب أن يلتقوا على أساسها، وبالتالي يجب أن يتقاربوا وأن يتعاونوا وأن يتناصحوا وأن يكونوا كالجسد الواحد وكل واحد له شخصيته وله خصوصيته، هذه الفكرة التي يجب إعادة التأكيد عليها والعمل من أجلها، طبعاً، في كل الساحات حيث تقاربوا وتعاونوا وتناصحوا انتصروا..."، بهذه الكلمات سبق لسيد شهداء الامة السيد حسن نصر الله ﷺ ان لخّص جوهر الوحدة الاسلامية وذلك خلال كلمة له بمناسبة ولادة الرسول الاكرم ﷺ وولادة الامام الصادق ﷺ وأسبوع الوحدة الاسلامية بتاريخ ٢٢-١٠-٢٠٢١ الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤٤٣.

وهذه الرؤية الشاملة والواضحة التي طرحها الشهيد السيد نصر الله تتركز على قاعدة انه ليس مطلوبا من السنة او الشيعة ان يذوبوا ببعض بل ان يتعاونوا على البر والتقوى.. وان لا يتنازعوا فيفشلوا وتذهب ريحهم.. فليس المقصود بالوحدة كما أوضح سماحة السيد الشهيد ".. الوحدة الاندماجية والوحدة الالغائية والوحدة الذوبانية.. كلا، المقصود انه عند السنة سنة وعند الشيعة شيعة، وعند السنة يوجد مذاهب وعند الشيعة يوجد مذاهب واجتهادات... لا يوجد مشكلة في هذا الموضوع، أيضا هناك فرق إسلامية أخرى، المقصود هنا التعاون بين المسلمين والتقارب بينهم والتعاضد والتناصر والتكافل والتكامل...".

وبهذا الإطار، أكد رئيس "الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين" الشيخ حسان عبد الله في حديث لموقع قناة المنار أن "السيد نصر الله كان وحدويا في كل منهج افكاره وعمله وكانت الوحدة الاسلامية هي المنهاج الذي يسير على اساسه، وكان دائم العمل لمواجهة الفتن والوحدة في الامة الاسلامية".

واشار الشيخ عبد الله الى ان "السيد نصر الله سعى الى التقريب بين المذاهب وليس إلغاء أي مذهب بل التكامل في إطار الدين الواحد، فالدين هو الاسلام".

والحقيقة ان للوحدة الاسلامية الكثير من الفوائد على المستويات المختلفة سواء الاجتماعية والانسانية التي تؤدي الى رضى الله أولا، وتاليا الى الاستقرار والطمأنينة في الدنيا بما يساعد المجتمع الاسلامي على النشاط والعمل وإعمار البلدان بعيدا عن الخلافات والمشاكل، كما تعين الدول والشعوب الاسلامية على مواجهة الأخطار المحدقة بهم من الأعداء، وهذه المسألة تبرز في عصرنا الحاضر من خلال ان العدو الاسرائيلي ومن يقف خلفه ويدعمه لا سيما الادارة الاميركية والكثير من الانظمة الغربية وبعض العرب يعملون دائما ومنذ عشرات السنوات على إدخال الفتن المذهبية والطائفية للتفريق بين المسلمين سنّة وشيعة بما يساعد العدو على التفرقة بيننا بما يسّهل له تنفيذ ما يريد من مخططات وسرقة خيرات الامة والسيطرة على مقدراتها وبلدانها والضغط على حكامها وأنظمتها.

ولفت الشيخ عبد الله الى انه "طوال فترة مسؤولية السيد نصر الله في قيادة حزب الله والمقاومة حصل الكثير من محاولات الفتن بين المسلمين من قبل أعداء الامة، وكان في كل مرة يواجه الفتن بالدعوة الى الوحدة الاسلامية وإنهاء هذه المحاولات الفتنوية من اي فعالية ما أدى الى تجاوز الفتن".

من جهته، أشار "الامين العام للمركز الاسلامي للاعلام والتوجيه وعضو تجمع العلماء المسلمين" الشيخ محمد سليم اللبابيدي في حديث لموقع قناة المنار الى ان "الهم الاكبر لسماحة السيد الشهيد كان الوحدة الاسلامية، وقد ترجم ذلك بالقول والفعل على حد سواء".

وقد شدد سماحة الشهيد السيد نصر الله ﷺ على ان الانتصار والاقتدار للأمة لا يكون إلا بنبذ الخلافات والتنبه للمؤامرات التي تحاك لأبنائها والإبتعاد عن التقاتل بينهم، فمن خلال التعاون نصل الى حيث نريد من السيادة والحرية والحفاظ على الأوطان والدول والنهوض بمؤسساتها بعيدا عن التدخلات الخارجية، وبهذا الإطار، قال سماحته "المقاومة في لبنان انتصرت بهذا التقارب وبهذا التعاون وبهذا التعاضد، المقاومة في فلسطين تنتصر عندما تتوحد في داخل فلسطين وفي خارج فلسطين مع بقية محور المقاومة كما يحصل فعلا"، وتابع "اليوم محور المقاومة الذي فيه سنة وشيعة هو عامل قوة أساسي للمقاومة في فلسطين وهكذا عندما قاتل السنة والشيعة سوياً كتفاً إلى كتف بعض هذه الجماعات ومنها داعش، تَمكنوا من الانتصار عليها في أكثر من بلد عربي وإسلامي"، وأكد "عندما نتعاون ننتصر، عندما نتنازع نفشل، عدونا الذي يريد الهيمنة على المنطقة والسيطرة على المنطقة وإبقاء احتلاله لفلسطين، يُريدنا دائماً أن نتنازع وأن نتخاصم وأن نتقاتل، يُريد أن يُحول أي مشكل سياسي ليعطيه طابع طائفي ومذهبي، أي خلاف شخصي، أي خطأ شخصي من هنا أو من هناك ليكبر الموضوع ليشعل فتنة كبيرة...".

وانطلاقا من ذلك، أوضح سماحة السيد الشهيد انه "هنا تقع المسؤولية العظمى"، وهي من أعظم المسؤوليات على المسلمين، وبالدرجة الأولى على علمائهم وزعمائهم وقادتهم ونخبهم وكبارهم، فكل شخص من موقعه عليه مسؤولية بمنع الفتن وبالعمل على التواصل والتقارب مع أخيه المسلم ومنع أي اختراق في أي ساحة من الساحات قد يؤدي الى الشقاق والخلاف بما يضر بالامة وبأفرادها، ويصب فقط في خدمة اعدائها، "كل ما يُقرب هو واجب وكل ما يُبّعد هو حرام ويجب أن نعمل على تجنبه.." أكد سيد شهداء الامة.

وبهذا السياق، أكد الشيخ حسان عبد الله "كانت رعاية السيد نصر الله لتجمع العلماء المسلمين كانت بارزة ومركزة ويتابع عملنا بالارشاد او التصويب والمتابعة بهدف الحفاظ وتمتنين الوحدة الاسلامة وحماية الامة من الفتن".

بدوره، قال الشيخ محمد اللبابيدي "لتجمع العلماء المسلمين تجربة خاصة مع سماحة السيد الشهيد لانه كان يوليه الدعم الكبير والتواصل مع العلماء من السنة والشيعة وبكل مجالس التجمع وهيئاته"، واوضح ان "السيد الشهيد كان يعتقد ان للتجمع دوره الجهادي العظيم بمواجهة الفتن التي تحاك للامة".

وبنفس الإطار، قال الشهيد السيد نصرالله بتاريخ ١٩-١٠-٢٠٢١ الموافق ١٢ ربيع الاول ١٤٤٣ هجرية وذلك في كلمة له خلال "المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الإسلامية" في العاصمة الايرانية طهران بمشاركة شخصيات من ٥٢ دولة إن "الأمة تجاوزت التهديد بحروب طائفية بفعل الصبر والبصيرة"، ودعا الى "الاستفادة من الأحداث الماضية من أجل تحقيق الوحدة لإحباط المؤامرات المعادية"، وأكد على "أهمية ما أنجز خلال السنوات السابقة والتأسيس على ما مضى ووضع خطوات للمرحلة اللاحقة".

وبذات السياق، اكد الشيخ اللبابيدي ان "السيد نصر الله كان حريصا على درء الفتن في المجتمع والبلد، وكان يعتمد بذلك بشكل كبير على تجمع العلماء المسلمين ويتابع مع التجمع جهوده في هذا الإطار".

وبقدر ما سعى السيد الشهيد ﷺ للعمل على التقارب بين المسلمين والوحدة بينهم، كانت شهادته مفصلا هاما للتقريب بين الاخوة، سواء من المسلمين سنة وشيعة وأيضا للتقريب بين المسلمين والمسيحيين على حد سواء، وبهذا المعنى قال رئيس مجلس الأمناء في "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ غازي حنينة في تصريح له على هامش مؤتمر "مدرسة نصرالله" الدولي المنعقد في طهران السبت ٩-١٠-٢٠٢٤ إن "شهادة سماحة السيد نصرالله عزّزت الوحدة بين المسلمين، خاصة الشيعة والسنة والمسيحيين اكثر فأكثر..".

المصدر: موقع المنار

شهداء الفضيلة

الفقيد الشريف السيد عز الدين قدس سره

الحسين العاملي بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن ابي الحسن تاج الدين بن محمد بن عبد الله بن احمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر ﷺ.

هو من أسرة عريقة في المجد والشرف، ترفل منذ القرون والاحتقاب، في حلة الخطر الضافية، وبرود من العلم والتقوى قشيبة، كلما خبا للهداية منها نجم نجم اخر ولقد توارثوا أعلام الهدى والويته كابراً عن كابر وقضوا ادواراً مهمة في خدمة العلم والادب سجلها لهم التاريخ ، وأزدهت بهم ارجاء سورية واكناف العراق وإقطار فارس، فقدوا في كل تلكم البلاد للحق اعلاماً وصوى، ولم ينقطع عنهم العلم في اكثر العصور الماضية وتجد نماذج من ذكرياتهم في كتاب (بغية الراغبين في احوال آل شرف الدين) العلامة الهاشميين حجة الاسلام السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي بن السيد يوسف بن السيد جواد بن اسمعيل بن محمد بن محمد الكبير بن ابراهيم الملقب بشرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي المعروف بابن ابي الحسن بن الحسين غز الدين المترجم الشهيد.

و «المترجم» اول شهيد من علماء هذا البيت وفقهائه، في «بغية الراغبين» كان رحمه الله من افاضل الرجال واعاظم الأبدال فقيها اصوليا محققاً ماهراً في المعارف الالهية بارعا في جميع الفنون الأسلامية منقطعاً بكله الى الله تعالى معرضا عن كل مالا يقر به اليه سبحانه ولد في جمع سنة ٩٠٦ وقرأ اولا على والد الشهيد الثاني ثم ارتحل الى ميس فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي وقرأ في كرك نوح على السيد الأجل السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشامي احد شيوخ الشهيد الثاني وكان السيد صهره ووقف على جماعة آخرين من الفقهاء والأصوليين وكان معاصراً للشهيد الثاني وكان الشهيد يقدمه ويعظمه وكان صهره كما اشرنا اليه في المقصد السابق.

■ الوفاة

وتوفي ليلة التاسع من رجب سنة ٩٦٣ مسموماً مظلوماً في صيدا ودفن في جبع.

المصدر: الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٧١-١٧٢

تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

معهد بحوث الحج والزيارة

معهد بحوث الحج والزيارة مؤسسة علمية بحثية تابعة لبعثة وليّ أمر المسلمين، متخصّصة بدراسة شؤون الحج والزيارة من أبعاد فقهية، عقدية، تاريخية، اجتماعية وثقافية. يسعى منذ تأسيسه إلى بناء معرفة رصينة حول الشعائر، عبر تنفيذ مشاريع بحثية وإنتاج كتب ودوريات، وتنظيم ندوات ومؤتمرات تجمع الخبراء والعلماء. يهدف المعهد إلى رفع الوعي الديني للحجاج والزائرين، تأهيل الباحثين، ودعم البرامج التوعوية والثقافية للوفود. يضم مجموعات بحثية متخصّصة: الفقه والقانون لمعالجة القضايا المستجدّة في المناسك؛ الكلام والمعارف لتعزيز البعد العقدي والروحي؛ التاريخ والسيرة لدراسة الإرث الحضاري؛ إضافة إلى فرق تُعنى بالعلوم الاجتماعية والاتصال لفهم أثر الزيارة على الفرد والمجتمع. كما يعقد شراكات مع جامعات ومراكز داخل الجمهورية الإسلامية وخارجها، ليكون منبراً للحوار وتبادل الخبرات. عبر محتواه التعليمي ودعمه الفكري والفقهي، يساهم المعهد في تحسين تجربة الحج والزيارة، ما يجعله صرحاً استراتيجياً يعكس اهتمام الدولة بتعزيز البعد الروحي والثقافي لهذه الفريضة.